

الباب الثاني

الإطار النظريّ

أ. فهم النحو

نحو هو علم عقلي من علوم اللغة العربيّة تعرف به أحوال الكلمات من حيث الإعراب والبناء^١، و شكل من أشكال قواعد اللغة العربيّة يشرح شكل النطق حسب النوع والموضع. كان النحو في الإصطلاح هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة الى معرفة أحكام أجزائه التي لقتل منها^٢. والنحو في اللغة يعني الطريق والإتجاه (الطريق والوجهة)^٣. هناك أيضاً من يجادل بأنّ النحو هو القصد والطريق. أمّا النحو في مصطلحات العلماء الكلاسيكيين فيقتصر على مناقشة الإعراب والبناء، أي تحديد السطر الأخير من الكلمة حسب موضعها في الجملة من خلال تعريف: النحو هي القواعد التي يمكن من خلالها التعرف على الكلمات العربيّة من حيث الإعراب والبناء^٤.

والواقع أنّ علم النحو لا يقتصر على الإعراب والبناء فحسب، بل يشمل بناء الجمل أيضاً. وفي هذه الحالة تشمل قواعد النحو أشياء أخرى غير الإعراب والبناء من حيث المطابقة وترتيب الكلمات. والمقصود بالملاءمة أنّها تتوافق مع القواعد النحويّة المعمول بها، أما ترتيب الكلمات فهو القاعدة التي تنطبق على

^١ الأستاذ عبد العزيز قاسم محمد الطائي، مبادئ اللغة العربيّة قواعد واحكام علم النحو والصرف، (بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٧١)، ص ١١.

^٢ الدكتور محمود عكاشة، تحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، (دار النشر للجامعات: ٢٠١١)، ص ١١٤.

^٣ عبّادي، الشيخ مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز، القاموس المحيط، (بيروت: دالر الفكر، ١٩٨٣)، ص ٣٩٤.

^٤ بيك، جفني وأصدقائه، قواعد اللغة العربيّة، (سورابايا: مكتبة الهداية).

كلّ نوع من أنواع الكلمة العربيّة، سواء الموقف أو قانون القراءة^٥. علم النحو معرفة التي تهدف إلى الوقاية من الأخطاء الشفويّة في نطق كلام العربيّ، وكذلك الإستصانة لفهم القرآن والحديث. يُطلَق على معرفن النحو أيضا علم الأدوات، لأنّ جميع الكتب التي تُبحث في المدرسة الدينيّة توجد باللغة العربيّة دون شكل من بعضهم، ولو كانت إلى بعضهم شكلا.

ب. فهم الإعراب

كان الإعراب مادّة واحدة التي لا تُبَعَد من دراء المعنى في تركيب الجملة. من الناحية اللغويّة، إعراب هو التغيير. أمّا في الإصطلاح، فإنّ الإعراب هو التغيير الذي يحدث في نهاية الكلمة بسبب اختلاف العامل الذي يدخل الكلمة أو موضع كلّ كلمة في بنية الجملة^٦. وباختصار فإنّ الإعراب يعرف بأنّه تغيير حالة الحرف الأخير بسبب موضع كلّ كلمة وانواعها^٧.

يمكن تمييز إعراب بالحركات (علامات الترقيم) أو الحروف، ويظهر ذلك من خلال معايير نوع الكلمة المعنيّة. هناك حاجة إلى نظرة ثاقبة على الإعراب في تعلّم اللغة العربيّة، وخاصّة النحو، لأنّه من خلال معرفة الإعراب، يستطيع الطلاب تطبيق قواعد النحو العربيّ ويكونون حاسمين في تحليل قواعد النحو العربيّ المعمول بها. و كان تعريف "الإعراب" من جميع أهل علم النحو في كتبهم:

⁵ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), Hal 103-104.

⁶ Toni Pransiska, M.Pd.I, *Cara Mahir Menguasai Ilmu Nahwu Skematik-Aplikatif-Praktis*, (Sleman: Semesta Ilmu, 2017), hal 13.

⁷ Ust. Rusdianto, *Belajar Bahasa Arab Secepat Kilat!*, hal 84.

١. قال شيخ عباس حسن الذي وجد من سنة ١٩٠٠ حتى ١٩٧٨ ماسحية في كتابه "النحو الوافي"، أن الإعراب هو تغيير العلامة التي في آخر اللفظ بسبب تغيير العوامل الداخلة عليه وما يقتضيه كل عامل^٨.
٢. الإعراب عند كياهي بشري مصطفى هو تغيير أواخر الكلم لإختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديرًا^٩، الذي يقال أيضا من ابن عنباري في كتابه "اسرار العربية"^{١٠}.
٣. الإعراب هو الإبانة عن المعاني بالتخصيص أو بالتأكيد أو بالتقديم^{١١}.
٤. الإعراب عند شيخ مصطفى الغلاييني الذي يكتب في كتابه "جامع الدروس العربية" هو أثر يُحدثه العامل في آخر الكلمة^{١٢}، فيكون آخرها مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أو مجزوما، حسب ما يقتضيه ذلك العمل^{١٣}.
٥. قيل من شيخ ابن هشام (سنة ٧٠٨-٧٦١ هجرية) في كتاب "شرح شذور الذهب": الإعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الإسم المتمكن والفعل المضارع^{١٤}.
٦. الإعراب هو الإبانة عن المعاني بإختلاف أواخر الكلام لتعاقب العوامل في أولها^{١٥}.
٧. الإعراب عند النحويين هو اختلاف آخر الكلمة لإختلاف العامل فيها لفظاً أو تقديرا^{١٦}.

⁸ Samsul Bahri. "Analisis Fungsi *l'rab* dalam Bahasa Arab antara Semantis dan Estetis". Jurnal Al-Qalam, Vol.1, No.1, Januari-Februari 2023.

^٩ كياهي بشري مصطفى رمباح، شرح الأجرومية في النحو، (منارا قدس)، ص ٧.

¹⁰ Samsul Bahri. "Analisis Fungsi *l'rab* dalam Bahasa Arab antara Semantis dan Estetis". Jurnal Al-Qalam, Vol.1, No.1, Januari-Februari 2023.

^{١١} محمد عالي ابن عباس، الإعراب الميسر. (دار الطلائع: ١٩٩٦)، ص ٧.

^{١٢} الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية. (بيروت، ١٩٩٣)، ص ١٨.

^{١٣} الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الأول. (بيروت، ١٩٩٤)، ص ٨.

¹⁴ Samsul Bahri. "Analisis Fungsi *l'rab* dalam Bahasa Arab antara Semantis dan Estetis". Jurnal Al-Qalam, Vol.1, No.1, Januari-Februari 2023.

^{١٥} الدكتور محمود عكاشة، تحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، (دار النشر للجامعات: ٢٠١١)، ص ٣٦.

^{١٦} خير الدين. "الإعراب: خصاوصه ومشكلاته"، مجلة لغوية للسان، جزء ٥، نمرة ١، جامعة سلطان أممي الإسلامية الحكومية غورونتالو، فبراير ٢٠٢٠.

٨. الإعراب هو العلامة التي تقع في آخر الكلمة وتحدد موقعها من الجملة، وكان علامة الإعراب تتغير كذلك^{١٧}.

ومن جميع التعريف من الإصطلاح "الإعراب"، فرع الإعراب من المعنى، يشارك في تحقيقه، وكذلك المعنى يشارك في الإعراب. وقد يتوصل المتكلم من المعنى إلى حقيقة الإعراب^{١٨}.

ج. طريقة تعليم النحو

طريقة هي الأساليب المستخدمة لتحقيق أهداف التعلّم المحددة. أساليب التعلّم هي مجموعة من الأساليب والخطط والمسارات والنظم المستخدمة لتقديم المواد التعليمية في عملية التعليم والتعلّم^{١٩}. طريقة التعليم هي طريقة، خطوة، أو بناء جملة في التعليم يقوم بها المعلّمون من أجل نتائج التعلّم^{٢٠}. فإنّ طريقة تعليم النحو هي الطريقة التي يستخدمها المعلّمون لتعليم علم النحو للطلاب. يمكن أن تتفرّع أنواع مختلفة، وذلك حسب مرحلة تقديم المادّة، ومعايير المادّة المراد شرحها، أو خصائص كلّ شيء يتعلّق بنشاط التعلّم (المعلّم، الطلاب، أنواع المادّة، وهكذا).

هناك جميع طرائق الذين استخدموا لتعليم علم النحو، وهم: طريقة قياسية، طريقة إستنباطية، طريقة التحويرية، طريقة المعدلة، وطريقة حلّ المشكلات. كان شرح من جميع طرائق التعليم في العلم النحو كما يلي:

١. طريقة قياسية، هي طريقة لتستخدم في تعلّم علم النحو التي تبدأ من حفظ القواعد، وتنتهي بشرح نظرية القواعد من المعلّم، ثم تنتهي بتقديم أمثلة

¹⁷ <https://shamela.ws/book/9976/12>

¹⁸ الدكتور محمود عكاشة، تحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، (دار النشر للجامعات: ٢٠١١)، ص ١٥٤

¹⁹ Ulin Nuha, M.Pd.I, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Diva Press, 2012), hal 159.

²⁰ منحة المولى، تطبيق محافظة نظم العمرطي في تحسين فهم النحو في معهد هداية الصالحين تيروس كديري، (البحث العلمي، جامعة كديري الإسلامية الحكومية، كديري، ٢٠٢٢) ص ١٣.

من كلّ فرع من فروع المادّة. و كانت طريقة قياسيةّ تستعمل عامّة في أكثر المعهد والمدرسة، الذي يعلم المعلم بتقديم القواعد والشرح على الأمثلة^{٢١}.

٢. طريقة إستنباطيّة، فهي عكس من الطريقة القياسيةّ، حيث تبدأ من عرض أمثلة المادّة، وتستمرّ في شرح الجوانب، وتنتهي باستخلاص النتائج من المادّة^{٢٢}.

٣. طريقة تحاوريّة، يعني طريقة التي تعتمد على عنصر الحوار والمناقشة بين الثنائيّ. يتمثّل دور المعلم في هذه الحالة في إعداد سلسلة من الأسئلة المتدرّجة تبدأ بتهيئة المتعلّمين لإستقبال الدرس، ومناقشته، واكتشاف عناصره^{٢٣}.

٤. طريقة معدلة(طريقة نصّ الأدبي)، هي طريقة التي تجمع بين إيجابيات ومميّزات الطرق السابقة. يتمّ فيها عرض النصّ الأدبيّ مترابط الأفكار لجانب كتابه عدد من الأمثلة، ووضع خطّ، ثمّ قرأ طلاب الى الأمثلة الذين يصلون الى إستنباط القاعدة العامّة.

٥. طريقة حلّ المشكلات، هي طريقة التي وتعتمد نشاط الذاتي الى الطلاب. تمرّن هذه الطريقة الى الطلاب لتحليل النصّ أو الدّراسة وفقاً لقواعد اللغة تدقيقاً. وجدت معالجة المشكلات بأسلوب علمي، وكان تعليم الطلاب بكيفية الإكتشاف الأخطاء^{٢٤}.

^{٢١} محمد فؤاد هاشم، تطبيق الطريقة الإستنباطية في تعليم علم المعاني من البلاغة بالآيات المتشابهات في الألفاظ في الجزء "عم" بالمعهد الإخلاص كديري. (البحث العلمي، جامعة كديري الإسلامية الحكومية، كديري، ٢٠٢٢)، ص ٤.

^{٢٢} Ulin Nuha, M.Pd.I, Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab, (Yogyakarta: Diva Press, 2012), hal 126.

^{٢٣} د. حسين نجاه، "طرائق تدريس النحو العربي لدى طلبة اللغة العربية وآدابها"، <https://www.aqlamalhind.com/?p=1400>، يولي-سبتمبر ٢٠١٩، توصل في التاريخ ١٠ مايو ٢٠٢٤.

^{٢٤} سارة المجالي، "طرق مبتكرة في تدريس النحو"، <https://almo3allem.com/m/%D8%B7%D8%B1%D9%82-%D9%85%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AD%D9%88>، يوني ٢٠٢٣، توصل في التاريخ ١٢ مايو ٢٠٢٤.

يتمّ تطبيق طريقة الإعراب على شكل مقدّمة للمادّة المراد مناقشتها، يتّبعها شرح للمادّة من قبل المعلّم، وتنتهي بتقديم أمثلة على كلّ قاعدة تمّ شرحها. ومن هذا يتبيّن أن منهج الإعراب يدخل في المنهج القياسي. يستخدم أسلوب الإعراب في تعلّم النحو بخاصيته على شكل علامات التّقييم في نهاية الكلمات، ممّا يساعد الطلاب على كيفة قراءة وفهم اللغة العربيّة حسب الموقف الشرعيّ مع علامات التّقييم المعمول بها. هذه الطريقة مناسبة جدّاً للاستخدام في تعلّم النحو الذي يركّز على قواعد اللغة العربيّة، لأنّ طريقة الإعراب تشرح القوانين المطبّقة فيما يتعلّق بموضع كلّ كلمة وعلامات التّقييم المطبّقة، بحيث يمكنك التدرّب عليها عند قراءة النصّ المجرد أو تجميع الجمل العربيّة الصحيحة. وفقا لقواعد اللغة. وفي العمليّة، تستخدم هذه الطريقة لتحليل الكلمات من النصوص العربيّة ليكون الطلاب أكثر نقدا وحرصا في تحليلها، لأنّ هذه الطريقة تعتمد على نظرية يجب إتقانها مسبقا.